الألفية بين ابن معطي وابن مالك التأثير والتأثر

The millennium between Ibn Muti and Ibn Malik influence and influence

بلغدوش فتيحة*

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)، Belgheddouche.fatiha@ensb.dz

تاريخ الارسال2023/02/09 تاريخ القبول2023/02/14 تاريخ النشر: 2023/03/20

ملخص: يهدف هذا البحث إلى سليط الضوء على أهم القضايا اللغوية التي خالف فيها ابن معطي من سبقه من النحاة ، إذ حاول أن يرسم لنفسه منهجا خاصا ، فقد كان له السبق في نظم ألفية في النحو ثمّ توالت بعد ذلك الألفيات في مختلف العلوم ، وقد حذا حذوه ابن مالك في النحو ، ورغم اعتراف هذا الأخير بفضل ابن معطي في نظم ارجوزته ، إلاّ أنّ الباحثين لم ينصفوه في دراساتهم . وما هذه الورقة البحثية إلاّ تتمة لورقات كتبت لتنصف الرجل ، وتضعه في مصاف رجالات اللّغة الفطاحل

الكلمات المفتاحية : ابن معطي– الألفية–النظم– النحو – ابن مالك.

Abstract: This research aims to shed light on the most important linguistic issues in which Ibn Muti disagreed with his predecessors of grammarians, as he tried to portray a special approach for himself. He had the precedence in writing Al-Alfiyya in grammar, and then followed by other "Alfiyyats" in various sciences, and Ibn Malik imitated him in grammar, despite the latter's recognition of Ibn Muti's merit in his Rajaz composition. However, the researchers did not do justice to him in their studies.And this research paper is nothing but a continuation of papers written to do justice to the man, and put him in the ranks of the great scholars of the language.

key words: Ibn Muti- Al-Alfiyyah- System- Grammar- Ibn Malik.

مقدّمة

عرف القرن السادس الهجري زخما معرفيا من خلال بروز ثلة من العلماء الفطاحل الذين أثروا الساحة العربية بمختلف العلوم الأدبية (نحو–عروض– بلاغة وغيرها).وأهم عمل عُرِف في هذا العصر المنظومات، أو كما أُطلق عليها : الأُرجوزات ، وكانت منظومة ابن معطي (628هـ) من أولى المنظومات النحوية، هذا العلامة الجهبذ ، الحافظ المتبحر الذي يرجع له فضل السبق في نظم ألفية في النحو سمّاها: "الدرّة الألفية في العلوم العربية "، وكان الغيُّ منها تبسيط المغلق من المسائل النحوية ، ثمّ تبعه في ذلك ابن مالك ، ونظم ألفية على نفس المنهج . علما أنّ هذا الأخير كان يدرّس تلامذته من ألفية ابن معطي، وإذا كان الأمر كذلك ، ما الذي دعا ابن مالك

* المؤلف المرسل:

إلى نظم ألفية في النحو على منوال ألفية ابن معطي ؟. وهل خالف ابن معطي من سبقه من النحاة ؟ أم نهج منهجهم ؟ وإلى أيّ مدى بلغ تأثر ابن مالك بابن معطي ؟

لمحة عن حياة ابن معطي :

هو يحي بن عبد المعطي ابن عبد النور الزواوي نسبة إلى قبيلة الزواوة، منطقة ببجاية ، يلقب بزين الدين، المغربي الحنفي ،يكنى بأبي الحسن ولد الإمام سنة 564هـ 1169م .

وفي اثبات الياء في اسمه أو حذفها يقول: "كنت أكتب قديما يحي بن عبد المعط ، فتّفق أن كتب كاتب في بعض كتب تقع الشهادة فيه يحي بن عبد المعطي ، فالتزمت ذلك لئلاّ يصير الشّهود به خُلفا" [1]

نشأ ابن معطي في فترة عرف فيه المغرب الإسلامي زخما علميا كبيرا ، خاصة منطقة بجاية وضواحيها، فقد كانت قطب العلماء والفقهاء، وبعدها انتقل إلى المشرق أين وجد الترحيب وجو العلم ومجمع العلماء ، اشتغل بالتدريس وممّن اتصل بهم ابن عساكر، أخذ عنه ، ثم سافر إلى القاهرة بتشجيع من الملك الكامل ، أين اشتغل بالجامع العتيق ومكث بها إلى أن وافته المنية سنة 628هـ 1231م .[2] ويذكر صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف.أنّه "استوطن بجاية بعد رجوعه من المشرق وجلس بها لنشر العلم وبثّه والدعاء إلى الله تعالى" .[3]

شيوخه : تنوعت مصادر الأخذ عند ابن معطي كما ورد ذلك في كتب التراجم وأشهر من تتلمذ على يدهم نذكر[4]:

-الإمام عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى أبو موسى الجزولي توفي سنة 607هـ

-الإمام بهاء أبو محمد القاسم المكنى بابن عساكر توفي سنة 600هـ

- تاج الدين الكندي ، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة توفي سنة 597هـ.

عاصر ابن معطي فطاحل من علماء اللغة كابن مضاء القرطبي ، وابن عصفور الاشبيلي الحضرمي ، والشلوبين من المغرب ، وعلي بن عبد الصمد الرماح النحوي المقرئ الشافعي ، وسليمان بن بنين بن خلف تقي الدين الدقيقي النحوي ، وعثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطي أبو الفتح النحوي وعبد الله بن بري بن عبد الجبار النحوي اللغوي الأديب وهؤلاء كلّهم من المشرق

تلاميذه :

اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ، شهادة من ابن خلكان في ترجمته له وإنّها لدلالة على كثرة من تتلمذ عليه ومنهم:

- الإمام أبو بكر عمر بن علي القسنطيني
- إبراهيم بن محمد بن طرخان الحكيم عز الدين أبو إسحاق الأنصاري، الشهير ب: السويدي الحكيم
- ابن أبي عبد العطار
- تاج الدين الصرخدي [5]

مؤلفاته: ترك ابن معطي إرثا علميا غزيرا يعكس تمكنه من مختلف العلوم و تبحّره فيها ، منها:

- الألفية في النحو: وقد سماها بالدرّة الالفية.
- كتاب الفصول الخمسون
- شرح المقدمة الجزولية.
- البديع في علم البديع.
- شرح الجمل في النحو للزجاجي.
- نظم كتاب الجمهرة لابن دريد.
- المثلث في النحو.
- شرح أبيات سيبويه . (نَظْم).
- حواشي: على أصول ابن السراج في النحو.
- الجوهرة في كتاب الجمهرة
- ديوان خطب.
- ديوان شعر.
- العقود والقوانين في النحو.
- قصيدة في العروض.
- أرجوزة في القراءات السبع [6]

مكانته : من معاصري ابن معطي ، ياقوت الحموي الذي عرف للرجل قدره ، فمدحه بوصف شامل تابعه في ذلك الكثير من المترجمين إذ قال فيه :" فاضلٌ، معاصرٌ، إمامٌ في العربية، أديب شاعر"[7]

كل هذه المزايا جعلت من ارجوزته متينة اللغة ، قوية السبك، محكمة الصياغة،كيف لا والرجل أديب وشاعر وقد اعتبره ابن خلكان أحد أئمة عصره في النحو واللغة وأنّ الكثير ممن جاؤوا بعده اشتغلوا عليه وانتفعوا به [8] ورغم ذكره لأهم مصنفين له وهما الألفية والفصول نجده يغفل عن الاستشهاد ببعض ما جادت به قريحته خاصة في الألفية في حين استشهد لغيره بعشرات الأبيات ،ف"حظوظ الكتب كحظوظ الناس يصيبها ما يصيبهم من ذيوع وخمول ، وقد أَخْمَلَت ألفية ابن مالك ألفية ابن معطٍ، حتى ليجعل بعضهم شرحا لألفية ابن معطٍ شرحاً لألفية ابن مالك "[9]

وقفة مع الكاتب والكتاب :قال عنه ابن مالك [10]

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفيّة ابن معطي.
وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا.
والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة.

المتتبع لأبيات ألفية ابن مالك وما يقابلها من أبيات ألفية ابن معطي يلتمس تأثرا كبيرا للأول بالثاني بل بعض الأبيات تكاد تكون نفسها ، أخذها ابن مالك لشدّة اعجابه بها . بل بلغ هذا التأثر إلى درجة أخذ الشطر أو حتى البيت ، وفي أحيان أخرى يكتفي بالفكرة لتبسيط الظاهرة اللّغوية ، ومثال ذلك قول ابن معطي في التوابع: [11]

القَوْلُ في توابعِ الْكَلِمِ الأُوِل نَعْتٌ وَ توْكِيدٌ وِ عَطْفٌ وَ بَدَلْ

ويقول ابن مالك في نفس الباب :[12]

يتبعُ فِي الإعراب الأسماء الأُوَلْ نَعْتٌ وَ توْكِيدٌ وِ عَطْفٌ وَ بَدَلْ

وفي شأن هذا التأثر تحدث الكثير من النحاة وشُرّاح الألفيتين ، ولم يكن الغَيُّ إنصاف الواحد منهما و الانتقاص من الآخر ، وفي هذا يقول المقري: "واعلم أنّ الألفية ، مُختصرة الكافيةِ كما تقدّم ، وكثيرٌ من أبياتها فيها بلفظها، ومتبوعه فيها ابن معطي. وِ نَظْمُهُ أَجمعُ وأوعَبُ ، ونظمُ ابن معطي أسلسُ وأعذب "[13]

ولا نغاليّ إذا قلنا إن ابن معطي من الأوائل الذين نظموا في النحو في القرن السادس الهجري وتعد ارجوزته فائقة الأراجيز كما شهد بذلك معاصروه .

انتهج ابن معطي منهجا خاصا في ارجوزته ، فهو أول من أطلق لفظة الألفية على منظومته

نحوية أشعارهم المروية هذا تمام الدرة الألفية.

فلم يسبقه إلى ذلك أحد يقول ابن الخباز أنّه حاز في هذه الألفية قصب السّبق ، حيث جمع بين اللفظ القليل والمعنى الكثير وشهد له ياقوت الحموي بحفظه الكثير ، وقال عنه السيوطي : "كان إماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا و كان يحفظ شيئا كثيرا ومن جملة محفوظاته كتاب صحاح الجوهري " [14]

لقد خرج عن عادة نظم الشعر على البحر الواحد إذ نظم ألفيته على بحرين هما الرجز والسريع

كما امتازت الألفية لابن معطي بسهولة ألفاظها ،والبعد عن الغريبة منها ، كما طغت عليها المصطلحات البصرية لشدة تأثره بشيخه الجزولي .

شرّاح الألفية :

أكبّ الكثير من الدارسين على شرح ألفية ابن معطي بداية من القرن السابع الهجري وقد وصل عدد الشروحات أربعة وعشرين شرحاً ولعلّ أهمها

1- شرح الدرّة الألفية لنجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي المعروف بابن الخبّاز المتوفى 631هـ

2- الدّرة الألفية في علم العربية لعز عز الدين أبي الفضل عبد العزيز ابن جمعةّ بن زيد القوّاس الموصلي ، المتوفى سنة 696هـ.

وقد عرف ابن معطي ببراعته وابداعه في علوم اللّغة ، فقد ألمّ بمختلف العلوم شأنه شأن الكثير من معاصريه، وهي سمة عرفتها العصور الإسلامية التي ازدهرت فيها العلوم ،

نظم الألفية .

المألوف في نظم العلوم اختيار الرجز بحرا لها لخفّته ، وقد لجأ بعض المؤلّفين في هذا الميدان إلى بحور أخرى بقافية واحدة وهذا قليل جدّا ، أما ابن معطي فقد سلك في نظم ألفيته مسلكا فريدا ، عندما اختار بحري الرّجز والسّريع ولا نجد قبله من نظّم على طريقته والكثير من النّقاد عابوه على هذه الطريقة واعتبر ابن جمعة "أنّ الطريقة التي ارتكبها يحي لم تسلكها العرب ، إذْ ليس في نظمها قصيدة من بحرين ويصرح ويصرح الناظم بذلك في قوله:

وذا حَدَا إخْوانَ صِدْقٍ لي عَلَى أَنِ اقْتَضَوا منّي لهم أن أجعلا

أُرْجُــوزةً وَجيـزةً في النَّـحو عِدّتها ألفٌ خَلَتْ من الحَشْوِ [15]

وهذا من أبرز الفروقات بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك وقد ذكرها ابن خلدون في مقدمته .

لم يكتف ابن معطي بنظم الألفية بل راح يشرح ما ورد فيها من خلال كتابه الفصول في النحو الذي قال عنه محققه "وإن كان شديد الاختصار عريا من التطويل والاكثار ، ولكنه كثير المسائل عسير على المتناول يشتمل على المباحث الغريبة والنكت العجيبة والاحترازات اللطيفة والمقاصد الحسنة الشريفة " [16]وهذا الكتاب وإن بدا لأول وهلة أنه للمبتدئ إلاّ أنّه في الحقيقة يحوي ما يسد شهية المبتدئ والمنتهي في البحث النحوي لكثرة ما تضمنه من شواهد وتعليلات لكل المسائل التي تعرض لها في خمسين فصلا والتي وزعها على خمسة أبواب.

ومما تتميز به درّة ابن معطي كذلك حسن صياغتها فقد تتبع المصنف طريقة بديعة متفردة في عنونة الأبواب والفصول حتى الأبواب عنونها نظما ، وقدرته على النظم لدلالة قاطعة على قدرته في التحكم بناصية اللغة ومفرداتها وتراكيبها .

الشاهد والمثال بين الألفيتين (ابن معطي وابن مالك)

تنوعت الشواهد في ألفية ابن معطي بين القرآن والحديث والشعر وهذا ما يختص به ابن معطي وهي دلالة أخرى على تميزه وتفرده بمحتوى الألفية فقد جعل النقل من القرآن الكريم الدليل الأكثر ورودا في درّته والغيُّ من ذلك تقوية ما ذهب إليه من أراء نحوية وتثبيتها وتمكينها من ذهن القارئ ، فاقتباسه من القرآن بادٍ من القراءة الأولى للألفية ومن ذلك استشهاده بقوله تعالى "ثانِي اثنَين" و" ثالثُ ثلاثَةٍ" في باب إضافة العدد المشتق على (فاعل) إلى المشتق منه

قال ابن معطي: [17]

وابنِ اسمَ فاعلٍ كحادي عشرا وثـالثٍ ورابـعٍ كـما تـــرى

قال تعــالى: "ثــانِي اثنَـين" كما قد قال: " ثالث ثلاثة وما "

أَيْ أَحَــدُ اثــنينِ فـإن نـوَّنـتا كــرَابـعٍ ثــلاثــةً نَـصَـبْـتا

"ثانِي اثنَين" مقتبسة من قوله تعالى: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ **لَا** تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا"التوبة (40)

أما قوله: " ثالثُ ثلاثَةٍ" فمقتبسٌ من قوله تعالى : " لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ "(المائدة 73)

ومن استشهاده بالقرآن أيضا، ما أورده في مسألة الجر بـ(حتى)إذ يقول:

واجْرُرْ بِحتّى نَحْوُ "حَتَّى مَطْلَعِ" وَ بَعْدُ مُذْ وَمُنْذُ إِنْ شِئْتَ ارْفَعِ.

والشاهد "حَتَّى مَطْلَعِ" مقتبس من قوله تعالى: "سلامٌ هي حتى مطلع الفجر" وهذا الشاهد سبق وأن ذكره النحاة الأوائل في مؤلفاتهم ، أمثال الخليل والفراء والرماني وغيرهم .

أمّا ابن مالك فاكتفى بذكر "حتى " ومعناها مع الحروف الأخرى دون الاستشهاد لها بينما أورد الشاهد في شرح الكافية قال: ولا يجر بـ"حتى" إلاّ آخر أوما اتصل بآخر [18]

-وفي الإشارة إلى ضمير الشأن قال ابن معطي:

كقوله:جلّ:هو الله أحد ومِنْهُ مَا فُسّرَ باسْم انْفَرَدْ [19]

موضع الشاهد قوله: (هو الله أحد) المقتبس من قوله تعالى" قل هو الله أحد " (الإخلاص 1)، أشار من خلاله المصنّف إلى ضمير الشّأن الذي يأتي منه المفرد الغائب والمفردة الغائبة ، ويُفَسَّرُ بجملةٍ إسمية بعده، والغرض من ضمير الشأن التفخيم والتعظيم ، في حين أنّ ابن مالك لم يشر إليه .

وفي حديثه عن عمل لا عمل ليس قال:

النصْبَ في القُرْآنِ فيما ذُكِرا ومنه يُوسُفَ : هذا بشرا

وموضع الشاهد (هذا بشرا) مقتبس من قوله تعالى : ما هذا بشرا (يوسف 31)

أما ابن مالك فقد ضمّن ألفيته بعضا من الشواهد ولكنه ضمّن الأمثلة المصنوعة أكثر من الشواهد وتنعدم الشواهد القرآنية في ألفيته.

وقفة مع ابن مالك.في نظم الألفية

لقد ثبت تاريخيا أن ابن مالك كان يقرئ تلامذته من ألفية ابن معط إلاّ أنّ الدّارسين والباحثين قدّموا التّلميذ على الأستاذ فانتشرت ألفية ابن مالك وذاع صيت صاحبها وبقيت ألفية ابن معطي تحت غبار النّسيان ألا عند القِلّة.

ولابن مالك قصة طريفة في بداية تأليف ألفيته ، رواها الدكتور عبد الرحمن علي الحجي في كتابه : شعر العلماء في الأندلس ، وألقاها ضمن فعاليات مائدة مستديرة حول العلامة ابن معطي [20] قال ابن مالك في مستهلّ ألفيته:

قـالَ مُـحمَّدٌ هو ابْنُ مـالكِ أحـمدُ ربِّـيْ اللهَ خيرَ مـالكِ

مُصلّياً على الرسول المصطفى وآلِهِ المُسْتكملينَ الشَّرَفا

وأستـعينُ اللهَ فـي ألــفـيَّة مقـاصدُ النَّحْوِ بـها مَحْوِيَّة

تُقرِّبُ الأقصى بلفْظٍ مُوْجَزِ وتبسطُ البَذْلَ بوعدٍ مُنْجَزِ

وتقتضي رضىً بغيرِ سُخْطِ فـائـقـةً ألْـفِيَّـةَ ابْـنِ مُـعْطِ

فائقة منها بألف بيت .....

وفي البيت الموالي كتب شطرا وعجز عن إتمام الشطر الثاني ، ودام على هذه الحال ثلاثة أيام حاول وحاول ولكن لم يتم له ما أراد وفي اللّيلة التالية جاءه شخص في المنام فقال له : سمعت أنك تصنع ألفية في النحو.

قال ابن مالك : نعم

فقال الشخص الزائر في المنام: إلى أين وصلت ؟

قال ابن مالك : فائقة منها بألف بيت .....

فقال الشخص الزائر في المنام:ما منعك من إتمامه

فقال له ابن مالك : عجزت عنه منذ أيام

فقال الشخص الزائر في المنام: أتريد إتمامه؟

فقال له ابن مالك: نعم

فقال الشخص الزائر في المنام: قل هذا : فالحيُّ قد يغلِبُ أَلفَ ميتِ

فقال له ابن مالك:لعلّك أنت ابن معطي ؟

فقال له: نعم

فاستحي منه، فلمّا أصبح ابن مالك أسقط ذلك الشطر (فائقة منها بألف بيت)، فكتب بدله:

وَهوَ بِسَبقٍ حائِـزٌ تـفضيـلاً مُـستوجِبٌ ثنـائِـيَ الجـميـلا

واللهُ يقـضـي بـهِـبَـاتٍ وافِـرهْ لي ولـهُ في درجـاتِ الآخِـرَهْ

فابن مالك لم يبخس حقّ شيخه وإنّما تأثر به أيّما تأثر ويبدو تأثره من خلال المنهج الذي اعتمده في ألفيته

موقف ابن معطي من المدارس النحوية

أشار ابن معطي إلى الكثير من المسائل الخلافية بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة وهذا ما لم يفعله ابن مالك في ألفيته وهذه إشارة إلى بعضٍ منها:

-أصل الاسم .

واشتق الاسم من سما البصريون واشتقه من وسم الكوفيون [21]

وهي من المسائل الشائعة التي اختلف فيها نحاة المدرستين وقد فصل فيها ابن الانباري في إنصافه معتمدا على الحجج التي استند إليها كل فريق .

أصل الاشتقاق.

واشتق كوفيون أيضا مصـدرا من فعله نحو: نظرت نظرا

واشتق منه الفعل أهل البصرة وذا الـذي تليق به النصرة [22]

في هذين البيتين إشارة إلى أصل الاشتقاق، فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر مشتق من الفعل وحجّتهم في ذلك أنّ المصدر من الفعل الصحيح يبقى صحيحا ، فيصحّ لصحّة ،وإن كان الفعل معتلاّ يبقى المصدر معتلاّ أي: يعتلّ لاعتلاله.

ولم يخف ابن معطي فضل سيبويه على بقية النحاة في تقعيد النحو فخصّه بالذِّكر في بيت من الألفية عند وقوفه عند مسألة الخلاف بين المدرستين في إعمال الثاني في الظاهر في مثل قوله تعالى:" هآؤُمُ اقرءوا كتابيهْ"(الحاقة 19)، وهذا قول البصريين لا كما ذهب إليه الكوفيون في إعمال الأول ، يقول ابن معطي:

يشهد هـآؤُمُ اقـرءوا كتابيهْ لسيبويـه واللّــغات العـالية [23]

في حين لا نجد إشارة واحدة لمثل هذه الخلافات في ألفية ابن مالك .

مسائل نحوية في الدرة الألفية بين تأييد ابن مالك ورفضه لها

تظهر شخصية ابن معطي العلمية الواسعة من خلال بعض الآراء التي خالف فيها غيره من النحاة .

المسألة الأولى: الكلم والكلام والكلم .

من القضايا الأولى التي أبدى فيها ابن معطي رأيا مخالفا لمن سبقوه ، حديثه حول استعمال القول للدلالة على الكلام والكلمة والكلم وفي ذلك يقول [23]:

بالله رَبِّي في الأُمور أَعْتَصِمْ القَوْلُ فِي حَدِّ الكلام والكلم

اللَّفظُ إِنْ يُفِدْ هو الكَلامُ نحوك مَضَى القَوْمُ وَ هُمْ كِرامُ

ابن معطي في هذا الباب قدّم تعريف الكلام على الكلمة وهكذا يكون قد خالف الزمخشري وابن يعيش وابن الحاجب والرضي وغيرهم وتبعه في هذا ابن مالك ولكل عصبةٍ حججها المقبولة ، وموطن الخلاف لا يكمن هنا بل في استعمال مصطلح القول للدلالة على الكلام والكلمة.

ذهب ابن معطي إلى أنّ القول يعُمّ الكلام والكلم والكلمة ، لكن الأصل استعماله في المفرد

يقول السيوطي: "القول هو اللفظ الدال على المعنى ، فاللفظ جنسٌ يشمل المستعمل والمهمل، لأنه الصوت المعتمد على مقطع ، والدّال على معنى : فصلٌ يخرج المهمل ، فشمل الكلمة والكلام والكلم شُمولا بدليا ، أي إنّه يصدق على كلّ منها أنّه قولٌ إطلاقا حقيقيا ،وقيل إنّه حقيقةٌ في المفرد، وإطلاقه على المركّب مجاز، وعليه ابن معطي " [24]

ذكر ابن مالك أنّ القول يعُمُّ الجميع فيُقصد به الكلام والكلم والكلمة، وأنكر ما ذكره ابن معطي في أنّ الأصل استعماله في المفرد[25]

المسألة الثانية : شروط المفعول له

وضع ابن معطي شروطا [26]

أَمَّـا الَّـذِي سُـمِّـيَ مَفْعُولاً لَهُ يُنْصَبُ نَحْوُ: جِئْتُ زَيْدًا قَتْلَهُ

مُقَـارِنًا لِلْفِعْلِ فِعْلِ الْفَاعِلِ أَعَـمَّ مِنْهُ لاَ بِلَفْظِ الْعَامِلِ
بَلْ مـصْدراً جَوابَ لِـمَ مُقَدّرا بِالـلاّمِ إِلاَّ فَيَكُـونُ مُظْهِـراَ

لابن معطي في هذا الضرب من المفعول بعض الشروط نجملها فيما يلي:

-أن يكون مصدرا

-أن يكون أعمّ من الفعل

- أن يكون جوابا ل"لم"

أمل قوله أن يكون أعم من الفعل فلم يقل به أحد من النحاة وإنما شرط وضعه ابن معط[27]

وهو عند ابن مالك المصدر ، المفهم علّة ، المشارك لعامله في الوقت ، والفاعل ، ومثّل له بقوله: "جُدْ شُكرا" وحكمه في هذه الحالة النصب [28]

المسألة الثالثة: تأخير خبر مادام عليها وعلى اسمها .

ذهب ابن معطي مذهبا فريدا في عدم جواز تقديم خبر ما دام على اسمها، قال:

ولا يَجُوزُ أنْ تُقَدّمَ الخَبَرْ عَلَى اسْمِ مَادَامَ وجَازَ فِي الأُخَرْ [29]

وقد كان لهذه القضية أخذ ورد بين النحاة وهي أشهر مسألة خالف فيها ابن معطي النحاة .فالكثير من النحاة أجازوا نحو : لا أكلّمك ما دام قائما زيد ، (قائما) خبرها (زيد)اسمها قياساعلى جواز تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها نحو: (قائما كان زيد).وكقوله تعالى:" **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** " (الروم47) فعلى مذهب ابن معطي مادام لايجوز تقدّم خبرها عليها ولا يجوز لها التوسط ولا تنفصل عنها ما بخلاف أخواتها [30]

وقال ابن مالك : وفي جميعها توسُّطَ الخبر أَجِزْ وَ كُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ.[31]

والجدير بالذكر أنّ ابن مالك فصّل فيما تفرّد به ابن معطي في هذه المسألة ولا يرى سببا لهذا التفرّد بل يتّهمه في مقام آخر بمخالفة القياس والمسموع يقول: "وقد ضمّن ابن معطٍ ألفيته منع توسيط خبر (دام) ولا حجّة له، ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين..".. [32] وبقية أفعال هذا الباب متساوية في توسيط أخبارها بينها وبين أسمائها عدا ليس التي اختلف في تقديم خبرها ،كقوله تعالى: "وكان حقا علينا نصر المؤمنين " وراح ابن مالك يوضح الحالات والأسباب التي يمكن فيها تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها وتوقف عند ليس ودام التي تقل فيهما هذه الحالة لعدم تصرفهما يقول في هذا الشأن: " وإنّما اختصت ليس ودام بالاستشهاد على توسيط خبرهما لأنّهما ضعيفتان لعدم تصرّفهما في أنفسهما ، فربّما اعتقد تصرفهما في العمل مطلقا وقد وقع في ذلك ابن معط –رحمه الله–فضمن ألفيته منع توسيط خبر (ليس ودام)، وليس له في ذلك متبوع، بل هو مخالف للمقيس والمسموع ، أما مخالفته للمقيس فبينه لأن توسيط خبر ليس جائز بإجماع مع أن فيها ما في (دام) من عدم التصرف وتفوقها ضعفا بأن منع تصرفها لازم، ومنع تصرف (دام) عارض ، ولأن (ليس) تشبه (ما) النافية معنى وتشبه (ليت) لفظا ؛لأن

وسطها ياء ساكنة سالمة، ومثل ذلك مفقود في الأفعال ، فثبت بهذا زيادة ضعف ليس على ضعف دام ، وتوسيط خبر ليس لم يمتنع، فأن لا يمتنع توسيط خبر دام لنقصان ضعفها أحقّ وأولى"[33]

وزكى ابن عقيل موقف ابن مالك في هذه المسألة في شرحه للألفية إذ قال: "وذكر ابن معط أن خبر مادام لا يتقدم على اسمها، فلا نقول لا أصاحبك ما دام قائماً زيد، والصواب جوازه واستشهد ببيت الشعر:

لاطِيبَ للعيش مادامتْ مُنغصةً لذَاتُــهُ بدِّكــارِ المــوتِ والهــرَمَ

وسرعان ما يستدرك ابن عقيل الأمر وكأنه يبحث عن مخرج لابن معطي لإنصافه يقول: "إنْ أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على "ما" المتصلة بها ، نحو : (لا أصحبك قائما ما دام زيد) – و على ذلك حَمَلَهُ وَلَدُه في شرحه — ففيه نظر"[34]

وممّا ورد في شعر العرب قول أحدهم :

وَ أَحْبِسُها ما دَامَ لِزَيْتِ عاصِرٌ وَ مَا طَافَ فَوْقَ الأَرْضِ حَافٍ وَ نَاعِلُ

الشاهد في قول الشاعر (ما دَامَ لِزَيْتِ عاصِرٌ)، حيث أجاز الشاعر تقديم خبر ما دام على اسمها وهذا ما منعه ابن معطي ولعله نظر إلى ترتيب عناصر جملة الصلة لما "لأن ما معها مصدرية ، وهي وما في حيزها صلتها ، وكأنّه يرى الترتيب في آخر الصلة .ولأنّها لما لم تكن مصدرا صريحا في نظم ولا نثر.وأُجيبَ أيضا عن البيت بأنه يجوز أن يكون خبرها محذوفا والتقدير : مادام للزيت عاصر في الوجود وهذا أبلغ "[35]

وهكذا راح النحاة البصريون والكوفيون على السواء يخطّئون ابن معطٍ في هذه المسألة استنادا إلى الشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي الفصيح ، واعتمادا على القياس والملفت للانتباه أنّ جميع من خطّأ ابن معطٍ لم يستشهد لا بالقرآن ولا بالحديث الشريف ولا بنثر العرب ، إنّما اكتفوا بثلاثة شواهد الاسم فيها مشتقٌ يحتاج إلى معمول "ممّا مهد لتأويلات أخرى تُقوي راي ابن معطي "[36]

وبالرجوع إلى مختلف آراء النحاة نؤيد ما ذهب إليه ابن مالك من أن ابن معطي خرج في رأيه عن القياس والاجماع

المسألة الرابـعة : أسلوب النداء

أ– حذف حرف النداء

من المسائل التي ذهب فيها ابن معطي مذهبا مغايرا عن بقية النحاة منعه حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة (الله) يقول في درّته [37]:

وَ أَحْرُفُ النِّداءِ قَدْ تَنْحَذِفُ كَمِثْلِ "رَبَّنَا "وَ مِثْلِ :"يُوسُفُ

إلاّ عَنِ اسْمِ الله والإشارَة فالحَذْفُ فيهِما احْذَرِ اخْتِصَارَه

لَوْ قُلْتَ: "هذا" فِي النِّدَا و"الله" وَشِبْهَ هَذَا وَقَعَ اشْتِبَاه

فقد أجاز حذف حرف النداء عمّا لا يوصف به في مثل قوله تعالى "يُوسفُ اعرِضْ عن هذا "(يوسف 29) ونحو قوله تعالى: "ربنا لا تؤاخذنا " (البقرة 286) ، وفي مثل قولنا اللّهم فإنّ الميم عوض عن حرف النداء[38]

ومنع حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة ومع اسم الإشارة وحجته في ذلك الوقوع في اللّبس بين المنادى وغير المنادى

قال السيوطي : " وفي تذكرة ابن الصائغ حذف حرف النداء من الاسم العظم ، نصّ على منعه ابنُ معطي في "درّته "وعلّلّ منع ذلك في "الدرّة" أيضا بالاشتباه ، وقرره ابن الخبّاز بأنه بعد حذف حرف النداء يشتبه المنادى بغير المنادى[39] ، "

أما ابن مالك فذهب إلى جواز الحذف مع اسم الإشارة مع طائفة قليلة من النحاة وأجاز الحذف كذلك مع اسم الجنس و أكثر النحويين منعوه وفي هذا يقول :

وذاك في اسم الجنس والمشارِ له قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

أي: انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فممّا ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى :"ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ" أي : يا هؤلاء وقول الشاعر:

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر ... أس شيبا إلى الصبا من سبيل

أي ياذا [40]

ب- البناء في المنادى

ذهب ابن معطي إلى أن المنادى المفرد (اسم العلم والنكرة المقصودة) يبنى على الضم يقول [41] :

وَ إنّمَا يُبْنَى عَلَى الضَّمّ الْعَلَمْ أَوْ مُتَنَكَّرٌ مُوَاجَهٌ يُضَمَّ

تقُولُ: يَا زَيْدُ وَ يَا غُلامُ فَيَسْتَوي الْمَنْكُورُ وَالأَعْلامُ

" فالمفرد المقصود مبني على الضم، نحو قوله تعالى: ﴿ يا صالِح ائْتنَا ﴾ (الأعراف ، الآية 77)والنكرة المقصودة، نحو: (يا رجُلُ)" وبهذا يكون ابن معطي قد قصر بناء الاسم المفرد (العلم والنكرة المقصودة) على الضم فقط ، واعترض عليه ابن إياز :إذ قال :" وقوله(مبني على الضم) ينبغي أن يقول: لفظاً أو تقديراً، أما اللفظ فنحو: (يا زيدُ)، و(يا عمروُ)، وأما التقدير فنحو: (يا قاضي)، و(يا حُبْلى). وواو الجمع في قولك: (يا زيدون)، وألف التثنية في قولك: (يا زيدانِ) نابا مناب الضمة. "كما ناب الياء في (لا مسلمين لك) مناب الفتحة للبناء "

فيما ذهب ابن مالك إلى بناء المفرد المعرفة أو النكرة المقصودة على ما كان يرفع به ، وبهذا يكون قد خرج عن نطاق التحديد يقول ابن مالك[42] :

وابن المعرّفَ، المنادى ، المفردا على الذي في رفعَه قدْ عُهِدا

وانْوِ انضمامَ ما بَنَوا قَبْلَ الندَا وليجر مُجرى ذِي بناءٍ جُدِّدا

وموطن الخلاف هنا أنّ المنادى إن كان يرفع بالضمة بني على الضم ، وإن إن كان مفردا معرفة ، أو نكرة مقصودة بُني على ما كان يُرفع به ، مثال ذلك (يا زيدُ)، (يا مسلمُ) ، وإن كان يرفعُ بالألف أو الواو ، يبنى على الألف أو الواو ، مثال ذلك: (يا مسلمان ،ويا مسلمون).

المسألة الخامسة: : الندبة.

مسألة زيادة ألف في الندبة

أولا مراتب النداء عند ابن معطي مرتبتان : القريب والبعيد ، وهنا أيضا يخالف النحاة الذين وضعوا للنداء ثلاث مراتب

وإن ندبت من تنادي قلتا وا زيد وا عمرو وإن أردتا [44]

جئت بيا فقلت يا سعيداه و في المضاف يا عبيد اللّهاه

حكم المندوب هو أن يلحق آخره ألف لمد الصوت كما ورد ذلك في كتب النحاة إلاّ أنّ ابن معطي قال بضرورة زيادة ألف وهاء في المندوب الظاهر المضاف " فإن لم يكن منونا ألحق آخره ألف الندبة على الأصح" [45] ففي عبد الله يقال عبد اللاها وهذه من المسائل النحوية التي خالفه فيها ابن مالك وقد ذكرها السيوطي في الهمع يقول:" الخامسة: إطلاق النحاة يقتضي جواز لِحاق الألف بما في آخره ألف ، وهاء ، وبه صرّح بعض المغاربة وابن معط في (ألفيته) وابن الحاجب.ومنعه ابن مالك ، لاستثقال ألف وهاء ، بعد ألف وهاء "[46]

المسألة السادسة : ما يجوز حذفه في جواب القسم .

من المسائل النحوية التي خالف فيها ابن معطٍ من سبقه من النحاة : حذف (ما) النافية في جواب القسم المنفي بلا ، يقول في هذا الباب [47]:

وإن أتى الجَوَابُ مَنْفيّاً بلا أَو مَا كَقَولي: والسَّما ما فَعَلا

فإنّه يجوز حذفُ الحرفِ إذْ أَمِنُوا الإلباسَ حالَ الحذْفِ

كقولِه:"تاللهِ تفتأ "حُذِفْ "لا" منه ، أيْ : لا تفتأُ المعنى عُرِف

فالشائع في كتب النحاة حذف (لا) قال ابن الخباز " ما رأيت في كتب النحو إلاّ حذف "لا" وقد ذكر يحي حذف "ما"ذكر السيوطي في المغني كلاما للخباز يقول فيه: "وما رأيت في كتب النحو إلاّ حذف "لا"وقد ذكر يحي حذف (ما) وقال لي شيخنا ، لا يجوز لأن التصرّف في (لا) أكثر من التصرّف في (ما) "

وساير ابن مالك ابن معطي فيما ذهب إليه ومما أنشده قول أحدهم

فوالله ما نلتم وما نيل مِنْكمُ بِمُعتدِلٍ وَفْقٍ ولا مُتقاربِ

وقال أصله ماما نلتم". [48]

المسألة السابعة: : تصغير المرخّم

من خصائص المنادى ترخيمه ويكون ذلك بحذف آخر اسم العلم الزائد على ثلاثة أحرف من غير المضاف ولا المركب سواء ذكر حرف النداء أو لم يذكر كقولنا في فاطمة يا فاطمُ ومما استُشْهِدَ به من القراءات الشاذة قوله تعالى: "ونادوا يا مالِ ليقض علينا رَبُّكَ" (الزخرف 77) وهي قراءة علي بن أبي طالب وابن وثّاب ، والأعمش

49 وجاء ابن جني بتعليل بلاغي للترخيم في هذه الآية قال: "هذا المذهب المألوف في الترخيم ، إلاّ أنّ فيه في هذا الموضع سرّا جديدا ، وذلك أنّهم –لعظم ما هم عليه– ضعفت قواهم ، وذلّت أنفسهم ، وصغر كلامهم ، فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه ، ووقوفا دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله، القادر على التصرف في منطقه " [50]

أمّا ما ذهب إليه ابن معطي فهو عدم جواز تصغير الاسم المرخم وعدّ ذلك من الشذوذ ، وأورد ذلك في باب أبنية التصغير من الألفية ، قال: [51]:

وشـذّ قولهم: زُهَـيْرٌ صُـغِّرَا مُـرَخَّـماً كـذا عُـثَـيْمٌ حُـقِّـرَا

كَمِثْلِ : ما شَـذَّ مُغَيْـرِبانُ فِي مَـغْـرِبٍ كَـذا عُشَيْشِيانُ

فلا يجوز على مذهبه أسمر سُمَيْر على وزن فُعَيْل ، ولا في زعفران زعيفر على وزن فُعَيْعِل [52] وعلّة المنع عند ابن معطي هو كثرة الالتباس الناتج عن كثرة الحذف، وهذا الضرب من التصغير مقصور على السماع وسُمع شاذا والشاذ لا يقاس عليه ، "قال الفراء لا يكون إلاّ في الأعلام دون الصفات قياسا على ترخيم النداء ، فيجوز ترخيم حارث علما وتمنعه صفة. وكذلك أسود وأحمر ونحوهما . ويبطله قولهم: حُمَيْقٌ جملة وهو تصغير أحمق .وقيل حميق اسم رجل فعلى هذا لا يرد نقصا .واعلم أنّ الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل تارة يحذف منها في ترخيم التصغير حرفان فيقال : برهيم وسمعيل وهو اختيار المبرد وحكى سيبويه عن الخليل : بريه وسميع وهو شاذ " [53] إ إذا كان سيبويه إمام النحاة وشيخه الخليل يذهبون بهذا الضرب من التصغير مذهب الشاذ الذي لا يقاس عليه فكان حريا على ابن معطي انكاره خاصة أنّ منهجه في الألفية هو تيسير القواعد النحوية في قالب شعري يَسْهُل استيعابه وحفظه

وخالفه في ذلك ابن مالك و ذهب إلى جواز تصغير الاسم المرخّم وهذا بعد تجريده من الحروف الزائدة قال:

وَ مَن بتَرخيمٍ يُصَغِّرُ اكتفى بالأصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْني المِعْطَفا

"فإن كانت أصوله ثلاثة صُغر على فُعَيْل ، ثمن كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء ، وإن كان مؤنثا أُلحق تاء التأنيث ، فيقال في (المعطف عُطَيْف ....وفي حبلى : حُبَيْلة) " [54]

المسالة الثـامـنة: الأسماء الستة :

من المعلوم أن الأسماء الستة إذا أفردت أُعربت بالحركات ، ماعدا ذو ولبنائها اشترط النحاة أن تكون مكبّرة، نحو قال ابن معطي: [56]

وسِتَّةٌ بِالوَاوِ رَفْعًا إنْ تُضَفْ وَالياءُ فِي الجَرِّ وَ فِي النَّصْبِ الْأَلِفْ

أخٌ أَبٌ حَمٌ هَـنٌ وَ فُوهُ ذُو الْمـالِ قُـلْ وصلا يَجُوزُ ذُوهُ

وممّا أخذه ابن إياز على ابن معطي تقصيره في تحديد كل الشروط المتعلقة بالأسماء الستة ومنها اختلاف حكم إعرابها إذا كانت مكبّرة أو مصغّرة يقول في هذا الشأن: "وهنا تنبيه وهو أنّه أخلّ بشرط آخر وهو أن تكون مكبّرة ، أي غير مصغّرة، ألا ترى أنك إذا قلت: جاءني أبيك ورأيت أبيك ، ومررت بأبيك ، فإعرابه بالحركات ، وإن كان مضافا إلى غير ياء المتكلم"[55].

أمّا ابن مالك فقد نصّ على الشروط المتعلقة بإعراب الأسماء الستة ، منها ما كان صريحا ومنها ما مَثَّل له

الخاتمة

يعد ابن معطي من النحاة الفطاحل الذين تركوا إرثا فكريا متنوعا ، فلم يكتف بنظم الألفية في النحو فحسب بل تناول كل الفنون اللغوية ، فكتب في النحو ، والبديع، ونظم الشعر . ويكفيه فضلا أن يرجع السبق في نظم الألفية إليه. ومن خلال هذه الورقة التي تناولت الألفية بين ابن معطي وابن مالك ، خرجنا بمجموعة من النتائج ندرجها في العناصر التالية:

-انتهج ابن معطي المنهج التعليمي في الألفية ، فكان القصد من نظمها تيسير النحو ، وبهذا يكون أوّل من انتهج هذا النمط التعليمي في النحو العربي وتبعه في ذلك ابن مالك.

- الأبواب في ألفية ابن معطي جاءت منظومة ولم ترد كذلك الأبواب في ألفية ابن مالك.

- انفرد ابن معطي ببعض الأحكام النحوية التي خالف فيها سابقيه ، وابن مالك كان يشير إليها ، ويخالفه فيها تارة ، وينتصر له تارة أخرى.

- الآراء النحوية التي ذكرها ابن معطي في الدرّة الألفية ، راح يتوسع فيها في كتابه:" الفصول الخمسون"، منها ما تبعه فيها ابن مالك، ومنها ما خالفه فيها .

- يحسب له اعتماده على الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم ، عكس ابن مالك وإنّ هذا لعمري لدليل على قدرته على توظيف القرآن في سبيل تسهيل فهم القواعد النحوية، ليس هذا فحسب بل عارف حتى بعلم التفسير .

يبدو أنّ ابن مالك قد لاحظ أن ألفية ابن معطي لم تستوعب كل القواعد النحوية لهذا اهتدى إلى ألفية مشابهة لألفية ابن معطي ولكن الأخيرة كانت أوعب فهو أقرأ تلاميذه ألفية ابن معطي ولاحظ النقص فأضاف ما يحتاجه المتعلم حتى قيل فيه : نظمه أجمع وأوعب، ونظم ابن معطي أسلس وأعذب.

ولِكُلّ هذا حَرِيٌّ بنا أن نعود إلى تدريس القواعد النحوية انطلاقا من ألفية ابن معطي عملا بقول شهاب الدين أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرّعيني الغرناطي -أحد شراح الدرة الألفية-:

يـــا طـالـب النَّـحْـــوِ ذَا اجْـتِـهـــــادٍ تَـسْمـو بِـــهِ فِي الْـــوَرَى وَ تَحْـيـا

إِنْ شِـــئْـت نَـيْـلَ الـمُـرادِ فَـاقْـصِـدْ أُرْجُـــــوزَةً لِـلْإِمَـــامِ يَحْـــيَى

الهوامش

1- ابن معطي يحي بن عبد النور الزواوي المغربي ، الفصول الخمسون، تحق: محمود محمد الطناحي مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة 1396هـ-1976م ص12

2- المقري أحمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحق: إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، 1968،ج2 ص232

3- الغول، أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي بن سيدي إبراهيم، تعريف الخلف برجال السّلف، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية الجزائر، 1324هـ -1906م ص 583

4- ابن معطي يحي بن عبد النور الزواوي المغربي ، الدرة الألفية في النحو والصرف والخط والكتابة دار الفضيلة القاهرة ط1 2010م ص 10

5- عبد الحميد بن أحمد بن عماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحق محمود الأرنووط ، ط1، دار البصائر -الجزائر، 2007، ج1، ص 36

6- السيوطي ، جلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحق محمد أبو الفضل ، المكتبة العصرية بيروت (د.ط) (د.ت). ج2 ص344

7- ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان ، ط1 1993، ج6، ص 2831

8- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر وفايات الاعيان وأنباء أبناء الزمان تحق يوسف علي طويل ومري قاسم طويل دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 1419هـ 1998م ج 5 ص163.

9- ابن معطي الفصول الخمسون ص7

10-ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، الألفية ، المكتبة الشعبية -بيروت -لبنان،(دت) ،(دط) ص 02.

11- ابن معطي، الدرة الألفية ص40

12- ابن مالك ، الألفية ،ص34

13- المقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،ج 2 ص232

14-السيوطي. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج2 ص344.

15- ابن معطي، الدرة الالفية ، ص 17

16-ابن اياز جمال الدين الحسين بن بدر ، المحصول في شرح الفصول - رسالة دكتوراه- جامعة الازهر -القاهرة ،مقدمة الكتاب

17- ابن معطي، الدرة الالفية ص 56.

18- بن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي شرح الكافية الشافية: الجياني حققه: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م ج2 ص300

19- ابن معطي الدرّة الألفية ص 36

20- عبد الرحمن علي الحجي https://www.youtube.com/watch?v=Ftt3QjGPxD0 تاريخ 2023/01/02

20- ابن معطي الدرّة الألفية ص 18

21- المرجع نفسه ص 18

22- المرجع نفسه ص 36

23- المرجع نفسه ص17

24- ابن معطي ،الفصول الخمسون ص61،وانظر ، السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحق: أحمد شمس الدين ط 1 دار الكتب العلمية ، بيروتK لبنان 1418هـ-1998م ج 1 ص51

25- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1400هـ-1980م). ط 20 دار التراث. القاهرة: ج1 ص12

26- ابن معطي ، الدرّة الألفية ص 32-33

27- ابن معطي، الفصول الخمسون ص 192،

28- ابن عقيل.، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج2 ص186

29-- ابن معطي ،الدرّة الألفية ص45

30-ابن معطي، الفصول الخمسون ص 181.

31 ابن مالك ، الألفية ص 11

32- ابن مالك ، شرح التسهيل ، تحق عبد الرحمن السيّد، محمّد بدوي المختون دار هجر (دط)-(دت) ج1 ص 349

33-جمال الدين ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ تحق: عدنان عبد الرحمن الدّوري ، ط20 مطبعة العاني ، بغداد 1397هـ-1977م ج1 ص 205

34- ابن عقيل،، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ج1 ص275.

35- علي موسى الشوملي شرح ألفية ابن معطي مكتبة الخريجي الرياض ط 1 1405هـ/1985م ط 1 1405هـ-1985م ص 863

36-ابن معطي، الفصول الخمسون، ص60.

37-ابن معطي، الدرة الألفية، ص 53

38-ابن معطي، الفصول الخمسون، ص 212.

39- المرجع نفسه ص 65

40 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج3 ص257

41- ابن معطي، الدرة الألفية، ص 53

42- ابن مالك ، الألفية ص 38 -39

44- ابن معطي، الدرة الألفية ص 54

45-علي موسى الشوملي شرح ألفية ابن معطي ، ج 2 ص 1059.

46 - السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج2 ص51.

47- ابن معطي، الدرة الألفية ص26.

48 - ابن معطي، الفصول الخمسون ص60 وانظر السيوطي، مغني اللبيب ج 2 ص417.

49 - ابن معطي، الفصول الخمسون ص211 الهامش

50- جميل احمد ظفر النحو القرآني ، قواعد وشواهد ط2 مكة المكرمة 1418هـ-1998م ص154

51- ابن معطي، الدرة الالفية ص61.

52- ابن معطي، الفصول الخمسون ص211.

53- إبراهيم بن سالم بن نافع الصّاعدي، التوجيهات النحوية للقراءات الشاذة في الدر المصون للسمين الحلبي الجامعة الإسلامية المدينة المنورة عمادة البحث العلمي ط 1 1431هـ 2010م ج 3 ص 239

54- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج4 ص 149

55- ابن إياز المحصول في شرح الفصول ص 124

قائمة المراجع

1-إبراهيم بن سالم بن نافع الصّاعدي، التوجيهات النحوية للقراءات الشاذة في الدر المصون للسمين الحلبي الجامعة الإسلامية المدينة المنورة عمادة البحث العلمي ط 1 1431هـ 2010م ج 3

2-جميل احمد ظفر النحو القرآني ، قواعد وشواهد ط2 مكة المكرمة 1418هـ-1998م

3-- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر وفايات الاعيان وأنباء أبناء الزمان تحق يوسف علي طويل ومري قاسم طويل دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 1419هـ 1998م

4-ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1400هـ-1980م). ط 20 دار التراث. القاهرة: ج1

5-ابن معطي يحي بن عبد النور الزواوي المغربي ، الفصول الخمسون، تحق: محمود محمد الطناحي مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة 1396هـ-1976م

6-ابن معطي يحي بن عبد النور الزواوي المغربي ، الدرة الألفية في النحو والصرف والخط والكتابة دار الفضيلة القاهرة ط1 2010م

7-ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، الألفية ، المكتبة الشعبية -بيروت -لبنان،(دت) (دط).

- شرح التسهيل ، تحق عبد الرحمن السيّد، محمّد بدوي المختون دار هجر (دط)-(دت) ج1

8-بن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي شرح الكافية الشافية: الجياني حققه: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1402 هـ

9-ابن اياز جمال الدين الحسين بن بدر ، المحصول في شرح الفصول - رسالة دكتوراه- مقدمة الكتاب.

10-السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحق: أحمد شمس الدين ط 1 دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان 1418هـ-1998م ج 1

10- عبد الحميد بن أحمد بن عماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحق محمود الأرنووط ، ط1، دار البصائر -الجزائر، 2007، ج1،

11-علي موسى الشوملي شرح ألفية ابن معطي مكتبة الخريجي الرياض ط 1 1405هـ/1985م ط 1 1405هـ-1985م

12-الغول، أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي بن سيدي إبراهيم، تعريف الخلف برجال السّلف، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية الجزائر، 1324هـ -1906م .

13-المقري أحمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحق: إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، 1968،ج2 .
14-ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان ، ط1 1993.
15- عبد الرحمن علي الحجي https://www.youtube.com/watch?v=Ftt3QjGPxD0 تاريخ 2023/01/02